لعلكم ترحمون وسارعوا بواو ودونها الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اي كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اعدت للمتقين الله
بعمل الطاعات وترك المعاصي الذين ينفقون في طاعة الله في السراء والضراء اليسر والعسر
والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اي
التاركين عقوبتهم والله يحب المحسنين اي بهذه الافعال اي يثيبهم والذين اذا فعلوا
فاحشة ذنبا قبيحا كالزنا او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله اي وعيده
فاستغفروا لذنوبهم ومن اي لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا يديموا على ما فعلوا
بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذي اتوه معصية اولئك جزاؤهم مغفرة من
ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين
الخلود فيها اذا دخلوها ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل في
هزيمة احد قد خلت مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم
فسيروا ايها المومنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل اي
اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هذا القران
بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا تضعفوا
عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الاعلون بالغلبة عليهم
ان كنتم مومنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله ان يمسسكم يصبكم باحد
قرح بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس القوم الكفار قرح
مثله ببدر وتلك الايام نداولها نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما
لاخرى ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ

منكم

منكم شهداء اكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم
به عليهم استدراج وليمحص الله الذين امنوا يطهرهم من الذنوب بما
يصيبهم ويمحق يهلك الكافرين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد
كنتم تمنون فيه حذف احدى التائين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه
حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال ما نال شهداؤه فقد رايتموه اي
سببه الحرب وانتم تنظرون اي بصراء تتاملون الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل
في هزيمتهم لما اشيع ان النبي قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل
فارجعوا الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الا
ستفهام الانكاري اي ما كان معبودا فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيا وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين نعمه
بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب
الله ذلك موجلا موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع
الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد ثواب الدنيا اي جزاءه منها نوته منها
ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها اي من ثوابها
وسنجزي الشاكرين وكاين كم من نبي قتل وفي قراءة قاتل والفاعل ضميره معه
خبره مبتداه ربيون كثير جمع كثير فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله
من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)